مهملة مفتوحة ثم غا معجمة ساكنة ثم با موحدة مفتوحة **قوله** اقترنت الصلاة بالبر والزكاة قالوا معناه قرنت بهما واقرت معهما وصار الجميع مأمورا به **قوله** فأرتم القوم هو بفتح الراء وتشديد الميم اي سكتوا **قوله** لقد رهبت ان تبكعني بها معين رهبت خفت وقوله تبكعني هو بفتح الشناة في اوله واسكان الموحدة بعدها تبكيني بها وتوبخني **قوله** صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم امر بافامة الصفوف وهو مأمور به باجماع الامة وهو امر تدب والمراد به تسويتها والاعتدال فيها وتتميم الاول فالاول منها والتراص فيها وسيأتي بسط الكلام فيها حيث ذكرها مسلم رحمه الله ان شا الله تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم ليؤمكم احدكم فيه الامر بالجماعة في المكتوبات ولا خلاف في ذلك لكن اختلفوا في انه امر ندب او ايجاب على اربعة مذاهب فالراجح في مذهبنا وهو نص الشافعي رضي الله عنه وقول اكثر اصحابنا انها فرض كفاية اذا فعله من يحصل به اظهار هذا الشعار سقط الحرج عن الباقين وان تركوه كلهم اثموا كلهم وقالت طايفة من اصحابنا هي سنة وقالت ابن خزيمة من اصحابنا هي فرض عين لكن ليست بشرط فمن تركها وصلى منفردا بلا عذر اثم وصحت صلاته وقالت بعض اهل الظاهر هي شرط لصحة الصلاة وقال بكل قول من الثلاثة المتقدمة طوايف من العلما وسيأتي المسئلة في بابها ان شا الله تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا كبر فكبروا فيه امر المأموم بان يكون تكبيره عقب تكبير الامام ويتضمن مسئلتين احداهما انه لا يكبر قبله ولا معه بل بعده فلو شرع المأموم في تكبيرة الاحرام ناويا الاقتدا بالامام وقد بقي للامام منها حرف لم يتم احرام المأموم بلا خلاف لانه نوى الاقتدا بمن لم يصر

امامًا

امامًا بل سيصير اذا فرغ من التكبير والثانية انه يستحب كون تكبيرة المأموم عقب تكبيرة الامام ولا يتاخر فلو تاخر جاز وفاته كمال فضيلة تعجيل التكبير **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فيه دلالة ظاهرة لما قاله اصحابنا وغيرهم ان تامين المأموم يكون مع تامين الامام لا بعده فاذا قال الامام ولا الضالين قال الامام والمأموم معًا آمين وتاولوا قوله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا قالوا معناه اذا اراد التامين ليجمع بينه وبين هذا الحديث وهو يريد التامين في اخر قوله ولا الضالين فستعقب ارادته تامينه وتامينكم معًا وفي آمين لغتان المد والقصر والمد افصح واليم خفيفة فيها ومعناه استجب وسيأتي ان شا الله تعالى تمام الكلام في التامين وما يتعلق به في بابه حيث ذكره مسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فقولوا امين يجبكم الله هو بالجيم اي يستجب دعاكم وهذا حث عظيم على التامين فيتاكد الاهتمام به **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك معناه اجعلوا تكبيركم للركوع وركوعكم بعد تكبيره وركوعه وكذلك رفعكم من الركوع يكون بعد رفعه ومعنى تلك بتلك ان اللحظة التي سبقكم الامام بها في تقدمه الى الركوع يتاخركم بها في الركوع بعد رفعه لحظة فتلك اللحظة بتلك اللحظة وصار قدر ركوعكم قدر ركوعه وقال مثله في السجود **قوله** صلى الله عليه وسلم واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم فيه دلالة لما قاله اصحابنا وغيرهم انه يستحب للامام الجهر بقوله سمع الله لمن حمده وحينئذ يسمعونه فيقولون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)